

تفسير الثعالبي

الدعاء من تلك الأبواب اعطاؤه ثواب العاملين تلك الأعمال ونيله ذلك وإِ اعلم وفيه ان
للجنة ابوابا يعنى متعددة بحسب الأعمال انتهى وروى ابن أبي شيبة في مسنده عن النبي صلى
إِ عليه وسلم أن لكل اهل عمل بابا من أبواب الجنة يدعون فيه بذلك العمل هذا لفظه على
ما نقله صاحب الكوكب الدرّي انتهى قوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى
هذا أخبار جزم من إِ تعالى أن القول المعروف وهو الدعاء والتأنيس والترجية بما عند
إِ خير من صدقه هي في ظاهرها صدقة وفي باطنها لا شيء لأن ذلك القول المعروف فيه اجر وهذه
لا اجر فيها والمغفرة الستر للخلة وسوء حالة المحتاج ومن هذا قول الاعرابي وقد سأل قوما
بكلام فصيح فقال له قائل ممن الرجل فقال اللهم غفرا سوء الاكتساب يمنع من الانتساب وقال
النقاش يقال معناه ومغفرة للسائل ان اغلظ اوجفا اذا حرم ثم اخبر تعالى بغناه عن صدقة
من هذه حاله وحلمه عن من يقع منه هذا وامهاله وحدث الجوزي في صفوة الصفوة بسنده الى
حارثة بن النعمان الصحابي B قال لما كف بصره جعل خيطا في مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده
مكتلا فيه تمر وغير ذلك فكان إذا سأل المسكين أخذ من ذلك التمر ثم أخذ من ذلك الخيط حتى
يأخذ الى باب الحجره فيناوله المسكين فكان اهله يقولون نحن نكفيك فيقول سمعت رسول إِ
صلى عليه وسلم يقول ان مناولة المسكين تقى ميتة السوء انتهى وقوله تعالى يا ايها الذين
ءامنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى الآية العقيدة ان السيئات لا تبطل الحسنات فقال
جمهور العلماء في هذه الآية ان الصدقة التي يعلم إِ من صاحبها انه يمن بها او يؤدي
فانها لا تتقبل صدقة وقيل بل يجعل إِ للملك عليها امارة فهو لا يكتبها قال